المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 19-08-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 1785
المسلسل : 111
غير واضحة تصوير

زيارة القيادة لطيبة الطيّبة واجب وطمأنينة واطمئنان

المشهد الأول:

وسائل الإعلام السعودية تنقل سلفاً تحركات القيادة السعودية فنشرت عن سفر الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد آنذاك إلى ينبع قبل موعد الزيارة بأسبوع لافتتاح مشاريع تنموية هناك، وتنشر عن سفر الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير سلطان إلى جدة، وسفرهما إلى مكة المكرمة ونشرت يوم أمس عن سفرهما إلى المدينة المنورة واعتزامهما زيارة الحرم النبوي الشريف والالتقاء بالمواطنين، فيما يحرص كثير من قادة الدول على إخفاء تحركاتهم الداخلية والخارجية وتغيير مساراتهم في آخر لحظة.

المشهد الثاني:

الرئيس الأمريكي جورج بوش نقل إلى مخبأ تحت الأرض يطلق عليه اسم مركز العمليات الرئاسية الطارئة عند حدوث هجمات الحادي عشر من سبتمبر فيما قطعت الطائرة الرئاسية رحلة استغرقت ثماني ساعات في مسار تمويهي، حيث توجهت من فلوريدا إلى لويزيانا ومنها إلى نبراسكا قبل أن تحط أخيراً في العاصمة واشنطن كما أن نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني نقل إلى مقر جديد سري إثر بدء العمليات العسكرية الأمريكية على أفغانستان، وترافق بعض مواكب رؤساء وكبار مسؤولي الدول سيارة خاصة مهمتها قطع الاتصالات اللاسلكية جميعها عن دائرة واسعة حول الموكب في كل تنقلاته كالسيارة التي تصطحب الرئيس القذافي في جولاته الداخلية والخارجية والسيارة التي كانت مرافقة لموكب الرئيس رفيق الحريري يرحمه الله.

المشهد الثالث

في مساء يوم أول من أمس ومنذ ساعات الصباح الباكر يوم أمس ترددت أنباء عن مداهمة أمنية مسلحة في الرياض عاصمة البلاد والمدينة المنورة وجهة توجه القيادة السعودية للزيارة ولقاء المواطنين وتتوثق الأنباء عن مقتل مطلوبين والقبض على آخرين وفي أكثر من منطقة في المدينة المنورة، وفي هذه الأجواء يصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى المدينة المنورة وسط استقبال رسمي وشعبي حافل يلتف فيه أبناء المدينة المنورة حول قيادتهم معزين ومبايعين، مستقبلين بالحب ومدفوعين بالولاء فيما لا تزال في الأجواء أصداء طلقات الرياض ورائحة البارود.

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 19-08-2005 العـــدد : 1785
الصفحـات : 16 المسلسل : 111

المشهد الدائم والمتكرر:

الحياة تسير في الرياض والمدينة المنورة كما في جميع مناطق المملكة بشكل طبيعي وهادئ بعد أن ترسخت قناعة كبيرة لدى المواطنين والمقيمين بعد أكثر من عامين على الإرهاب وبعد قائمتين للمطلوبين تمت تصفيتهما وقائمة ثالثة بدأت في التآكل أن الأجهزة الأمنية في السعودية وعلى رأسها وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز مصدر اطمئنان وثقة للجميع وأن عينها الساهرة ويدها القابضة لا تتركان للإرهاب مجالاً ولا للإرهابيين فرصة حتى للاختباء.

إن الشفافية التي تعاملت بها الأجهزة الأمنية مع الأحداث الإرهابية والصراحة وسرعة التعامل الميداني مع الحدث والتعامل الإعلامي مع الناس في الداخل والخارج لم تترك مجالاً لأي تشكيك أو دس أو وقيعة كما قضت على أي بذرة للخوف أو عدم الاطمئنان يمكن أن تنشأ في جو آمن يسعى الإرهابيون إلى زعزعته.

السؤال الذي نشأ في ذهن بعض الإعلاميين في الخارج، ولم يدر بخلد أي مواطن في هذه البلاد لماذا لم يتم إلغاء زيارة القيادة السعودية إلى المدينة المنورة للاحتياطات الأمنية؟.. وكلاهما أمر طبيعي، فالسؤال ثار في الخارج قياساً على ما يحدث في كثير من بلاد العالم، ولم يدر ببال المواطنين في الداخل لأنهم يعلمون جميعاً لحمة البيت السعودي الكبير وارتباط القيادة بالشعب ولأنهم يثقون في أمن هذه البلاد مهما حاول الإرهابيون أو أرجف المرجفون ولأنهم ببساطة شديدة لا يخافون إلا من الله عز وجل ويثقون في قيادة البلاد ومؤسساتها وأجهزتها الأمنية.

الوطن